

فأما صورة جبر عرض لها ما به يكون حسنه فإنها شيطان أعان الحق
عليه فاسم فهو لا يامر صاحبه إلا بخير مثال هذا صورة الكذب
شيطانية فإذا كذب لأصلاح ذات البين أو لإقامة حق من حقوق
الرب كتحقيق ذم أو نصر طهورا وكف ظالم عن ظلمة وما أشبه ذلك
فمثل تلك الصور الشيطانية حينئذ مسلم لا يامر إلا بخير وفسق على هذا فإ
وكان يقول إذا ظهر لوجود في موجود بوصف أحسان يوافق
ومنى جوع فارق فمن لا تغيب على موجود أمره إلا كره منك ذلك
ولا يقبل منك إلا أن نسلم له ومن يتبع غير الإسلام ديننا فمن
بمقل منه فافهم **وكان** يقول الجنان ذكيات أغلها الفردوس
التي سقمها عرش الرحمن الرب الاعلا الذي يطعم ولا يطعم
ومنها ياتي لامل كل حجة ما لأعين منهم ولا يمن ذوات ولا اذن
من ذلك سمعت ولا خطر على قلب بشر من اولئك فالعرش عند
ما لا يعلمه إلا رحمة الحق المجدد والفردوس عند من الرحمن ما كاه
بواسطة العرش فلا يطعم عليه إلا العرش وأهله والجنة التي فيها
الفردوس عند أهلها من الرحمن بواسطة الفردوس ما لا يعلمه
ولا ادركه إلا أهل العرش وأهل الفردوس وهكذا إلى آخر الزمان
فأذا ناهأ إذا ناهأ عكا وأغلاها أعلاها عالا وأمل كل جنه يرون
عرشها سقمها عرش الرحمن لأنهم لا يرون نعم الرحمن إلا في بظاهر
وأطال في ذلك **وكان** يقول في قول أبي يزيد رضي الله عنه
حجتي فرايت البيت ولم أزل في البيت ثم حجتي ثانية فرايت
البيت ورايت رب البيت ثم حجتي الثالثة فرايت رب البيت
ولم أزل البيت انتهى لو أن أبا يزيد عرف الحقيقة حتى متعرفتها
لازل كل شيء متزلته وليرغب عنه أن الكل واحد إذا رأى بها

٦٠٨
ولأناب عند العبد إذا رأى الواحد فافهم **وكان** يقول في قوله
تعالى زلت المشارق إجله في كل دائرة مشرق لا يعرفه أمل تلك
الدائرة إلا من ذلك المشرق ولا تسجد له إلا من تلك الجهة فافهمها
مشارق الروبينة للحميين والصوفية مشارق الروبينة للفقها
وأمل الذوق لباطن مشارق الروبينة للصوفية وهكذا إلى
أغلا المشارق وهم يوافقوا الحقين فلا يحاول من عبد سجد الرب
إلا أن اتاه من مشرق دائرة وهو للصورة الذي إذا ناهأ فيها
قيل له أعوذ بالله منك ما أنت ربي فاذا تحول له فيها قال أنت
ربي وحسنا لا نه تحول له في الصورة التي يعرفها وفيها فافهم
وكان رضي الله عنه يقول قال بعضهم في حديث ما تركت شيئا يفرم
إلى الله تعالى إلا وقد بينت لكم إلى أخيه فغلب هذا كل شيء لا يوجد
في الكتاب ولا في السنة فليس بخير وبوتة كل عمل ليس عليه أمرنا
فهو **قلت** هذا صحيح لو فافهم دليل على أن كل ما بينه صلى الله
عليه وسلم ودل عليه نقل عنه وبلغنا لكن الصحابة رضي الله عنهم
قد اعترفوا بأنهم نسوا كثيرا وأخفوا شيئا أو المصلحة في إخبارها
ومع هذا كيف يعرف أن ما وجدنا له ذكر فيها بلغنا من السنة
ليس بما بينه ودل عليه المشرع وليربلغنا وإذا لم نعرف ذلك فكيف
تكمونه ليس بخير لكن الحق أن ما وجدنا له أصلا ولا مبطلا فهو
موقوف موكول أمره إلى الله تعالى وما وجدنا له مبطلا فالله
بطلانه بذلك حتى يأتي ما يصحح له وأمل من قال بحجة البطلان
فيما نطله بعض العمومات أو النصوص تخصيص تلك المبطلات
بقصة الحضرة الصلاة والسلام وأمثالها ولقد أنصف من
قال في أصحاب الأحوال إنما سلم لهم أحوالهم ولا تفندي فهم